

بجرٌ صغير

في وقتٍ مضى كان لديّ بجرٌ صغير
وكان حجمه تمامًا بحجم دُرّج المكتب.
عندما أكون وحيدة، كنت أخرجُه خارجًا
وأبجرُ على مثنٍ قاربٍ زائفٍ.

كنت أقرب من «مدينة الألعاب»؛
ولكن، عندما أتذكّر ما قد حدثَ
للمسكين بينوكيو، كنت أعود أدراجي
إلى جزيرة «مجانين الحلوى».

هناك كان يُعجنُ قوالبُ الحلوى، يُطحنُ
تراب، بندق، شوكولاته وقشّ
في حليب عَنزَةٍ من البسكويت،
وكله كان يُطهى على نارٍ مُطفأة.

ستسألونني: «هل تلك الحلويات كانت لذيذة؟».
ومن يعلم! لم أتذوّقها أبدًا من قبل.
كنت أفضل الوصول إلى «اللوزيّة»
وأقوم بقضم بيوت، أبراج وجسور.
للأسف أنّ ذاك البحر لم أعد أملكه.
لقد حمّله بعيدًا قدّم الألعاب.
ولكن شيئًا واحدًا يمكنني أن أضمنه لكم
وهو أنّ ذلك البحر الصغير كان نظيفًا.